

التأمين الاجتماعي في إقليم كردستان العراق: دراسة فقهية تقويمية

إعداد

هيزا أحمد نجم الدين

بحث متطلب مقدم لنيل درجة الماجستير في معارف الوحي والتراث
(الفقه وأصول الفقه)

قسم الفقه وأصول الفقه

كلية معارف الوحي والعلوم الإنسانية

الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا

ابريل ٢٠١٥ م

ملخص البحث

هدف هذا البحث إلى تبيان التأمين الاجتماعي في إقليم كردستان العراق، إذ إن قانون التأمين الاجتماعي في إقليم كردستان العراق يعاني من مشكلات بعضها ترجع إلى الجانب التشريعي، حيث يوجد فيه خلل وثغرات، وبعضها تتعلق بجوانب إدارية، وقد سعى الباحث إلى حل هذه المشكلات في ضوء الفقه الإسلامي بدراسة الثغرات الموجودة في الجانب التشريعي والإداري واستعراض الحلول الفقهية لهذه المشكلات. وقد اعتمد الباحث في دراسته على المنهج الاستقرائي، وذلك باستقراء الآراء الشرعية في التأمين الاجتماعي والمعلومات المتعلقة بقانوني العجز والبطالة في إقليم كردستان العراق. كما اعتمد على المنهج التحليلي، وذلك بعرض آراء الفقهاء وتحليلها، وكذلك قانوني العجز والبطالة ومناقشتهم، واختيار الرأي المعزز بالدليل الشرعي بما يحقق مصلحة المواطن في ضوء الفقه الإسلامي والواقع الكردي. وكذلك اعتمد على المنهج التقويمي، لتقويم قانوني العجز والبطالة في الإقليم في ضوء الفقه الإسلامي. ومن أهم النتائج التي توصل إليها، تأكيد مسؤولية الحكومة تجاه الفئات المشمولة بالتأمين الاجتماعي ورعايتهم؛ لأن التأمين الاجتماعي ضرورة اقتصادية وإنمائية أساسية، تعمل جميع الدول المتطورة على اختلاف اتجاهاتها الاجتماعية والسياسية من أجل توفيره لمواطنيها كافة. وقد أظهر البحث أن القوانين الوضعية وإن احتوت على بعض الأخطاء، أو خلل في التشريع، أو عدم فهم واضح لواقع الحال، فإنها قابلة للتعديل. وأن التأمين الاجتماعي يدخل ضمن باب التعاون على البر في الفقه الإسلامي، حيث إن الإسلام جعل مسؤولية الإنفاق والإعالة بين أفراد الأسرة، وجعله الرباط المحكم الذي يحفظ الأسرة من الانهيار والتفكك. وضرورة إنشاء قانون خاص بالزكاة في إقليم كردستان العراق، يلزم الناس بدفع زكواتهم، وكذلك تفعيل الوقف، وتفعيل نظام الضرائب هو أحد الحلول التي يجب أن تستخدمها الحكومة من خلال توعية المواطنين بتسديدها لتحقيق أغراض تسهم بالدفع قدمًا نحو المزيد من التأمين والكفالة الاجتماعية.

ABSTRACT

This research aims at discussing social insurance in the province of Kurdistan, Iraq. Apparently, the law of social insurance in this province suffers from a number of problems. These problems are related to the legislative side of the law as defects and gaps have been found. Other problems are related to the administrative side of the law. The researcher aimed at solving these problems in the light of Islamic jurisprudence by studying the gaps that occur in both legislative and administrative sides of the law. The researcher used the inductive approach in this study. The researcher introduced the different legislative views on social insurance, and the information related to the laws of disability and unemployment that are legislated to protect citizens. The researcher also used the analytical approach to analyze and discuss jurists' views on the laws of disability and unemployment. The corrective approach was also adopted to correct the laws of disability and unemployment according to Islamic jurisprudence. First, this research found that the government is responsible for people under social insurance because social insurance is economical and developmental necessities. Second, although these laws are inaccurate in terms of legislation, they can be edited and corrected. Third, Islamic jurisprudence considers social insurance as cooperation and donation. Islam encourages family members to support each other in spending; this responsibility is proven to keep family members tied together. Forth, it is necessary to enact a charity law and urge people to do charity and solve societal problems like poverty and unemployment. Finally, the government should encourage citizens to pay taxes to improve social insurance.

APPROVAL PAGE

I certify that I have supervised and read this study and that in my opinion it conforms to acceptable standards of scholarly presentation and is fully adequate in scope and quality as a dissertation for the degree of Master of Islamic Revealed Knowledge and Heritage (Quran and Sunnah).

.....
Arif Ali Arif
Supervisor

I certify that I have read this study and that in my opinion it conforms to acceptable standards of scholarly presentation and is fully adequate in scope and quality as a dissertation for the degree of Master of Islamic Revealed Knowledge and Heritage (Fiqh and Uşûl al-Fiqh).

.....
Hassan Ibrahim Hendaoui
Examiner

This dissertation was submitted to the Department of Fiqh and Uşûl al-Fiqh and is accepted as fulfilment of the requirement for the degree of Master of Islamic Revealed Knowledge and Heritage (Fiqh and Uşûl al-Fiqh).

.....
Azman Bin Mohd. Noor
Head, Department of Fiqh and
Uşûl al-Fiqh

This dissertation was submitted to the Kulliyah of Islamic Revealed Knowledge and Human Sciences and is accepted as fulfilment of the requirement for the degree of Master of Islamic Revealed Knowledge and Heritage (Fiqh and Uşûl al-Fiqh).

.....
Ibrahim Mohamed Zein
Dean, Kulliyah of Islamic
Revealed Knowledge and Human
Sciences

DECLARATION

I hereby declare that this dissertation is the result of my own investigations, except where otherwise stated. I also declare that it has not been previously or concurrently submitted as a whole for any other degrees at IIUM or other institutions.

Hezha Ahmed Najimaldin

Signature:

Date:

الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا

إقرار بحقوق الطبع وإثبات مشروعية استخدام الأبحاث غير المنشورة

حقوق الطبع ٢٠١٥م محفوظة ل: هيزا أحمد نجم الدين

التأمين الاجتماعي في إقليم كردستان العراق: دراسة فقهية تقويمية

لا يجوز إعادة إنتاج أو استخدام هذا البحث غير المنشور في أي شكل وبأي صورة (آلية كانت أو إلكترونية أو غيرها) بما في ذلك الاستنساخ أو التسجيل، من دون إذن مكتوب من الباحث إلا في الحالات الآتية:

- ١- يمكن للآخرين اقتباس أية مادة من هذا البحث غير المنشور في كتاباتهم بشرط الاعتراف بفضل صاحب النص المقتبس وتوثيق النص بصورة مناسبة.
- ١- يكون للجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا ومكتبتها حق الاستنساخ (بشكل الطبع أو بصورة آلية) لأغراض مؤسسية وتعليمية، ولكن ليس لأغراض البيع العام.
- ٢- يكون لمكتبة الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا حق استخراج نسخ من هذا البحث غير المنشور إذا طلبتها مكتبات الجامعات ومراكز البحوث الأخرى.
- ٣- سيزود الباحث مكتبة الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا بعنوانه مع إعلامها عند تغير العنوان.
- ٤- سيتم الاتصال بالباحث لغرض الحصول على موافقته على استنساخ هذا البحث غير المنشور للأفراد من خلال عنوانه البريدي أو الإلكتروني المتوفر في المكتبة. وإذا لم يجب الباحث خلال عشرة أسابيع من تاريخ الرسالة الموجهة إليه، ستقوم مكتبة الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا باستخدام حقها في تزويد المطالين به.

أكد هذا الإقرار: هيزا أحمد نجم الدين

التوقيع: التاريخ:

التوقيع:

إلى والدي: أحمد نجم الدين صادق الذي كانت لشخصيته الرائعة الأثر العظيم في
وصولي إلى ما وصلت إليه.

إلى والدي: رحمة محمد أحمد التي علمتني أن قول الصدق هو أعظم اختبار
لشجاعة الإنسان.. ولا أملك إزاء فضلها عليّ إلا أن أدعو لهما بالذي علمنا الله إياه

في كتابه الكريم، فأقول: ﴿وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيْنِي صَغِيرًا﴾ [الإسراء: ٢٤]

إلى أستاذي ومشرقي الدكتور عارف علي عارف القرهداغي، الذي كانت
لنصائحه وتوجيهاته البناءة الفضل الأكبر بعد الله ﷻ في خروج الرسالة إلى النور
إلى الراقد تحت التراب.. إلى من لم تغب صورته عن مخيلتي، أخي الشهيد ثالان
إلى إخواني وأخواتي وكل من له الفضل عليّ خلال هذه المسيرة المتواضعة
على طريق العلم

إلى جميع الأصدقاء الأوفياء في ماليزيا وفي وطني الحبيب.

أهدي إليهم ثمرة هذا الجهد العلمي المتواضع

الشكر والتقدير

﴿ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ ﴾ [النمل: ١٩].

الحمد لله الذي أنعم عليّ بكرمه وعظيم فضله بإتمام هذه الرسالة، أشكره تعالى ولا أحصي ثناء عليه. والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء وسيد المرسلين محمد ابن عبدالله ﷺ. أما وقد وفقني الله ﷻ لإكمال هذا العمل، فإنني أتقدم بخالص الشكر وأجزل العرفان لأستاذي الفاضل ومعلمي الدكتور عارف علي عارف القره داغي الذي هو مدرسة كاملة، فيعطي لطلابه درساً عملياً في الخلق، والتواضع، والأدب، والعلم، والتقوى، والسخاء، وجميع الفضائل الإيمانية والإنسانية، وهو بمثابة الأب الحنون، إذ تفضل بالإشراف على هذا البحث، ففتح لي قلبه، وعقله، ووقته، وجهده، كما وتولاني بتوجيهاته القيمة دون كلل ولا ملل، فكان له أطيب الأثر في إتمام الرسالة على هذا الوجه، فأدعو الله العليّ القدير أن يطيل عمره، ويمنّ عليه بالصحة والعافية، وأن يجعله في ميزان حسناته.

وأثني بالشكر والامتنان لإدارة الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا، وأعضاء مكتبتها، وعمادة كلية معارف الوحي والعلوم الإنسانية، والأساتذة الفضلاء في قسم الفقه وأصول الفقه. كما أتوجه بالشكر إلى وزارة العمل والشؤون الاجتماعية في إقليم كردستان العراق، وإلى كل من زودني بمعلومات ووثائق إدارية من الموظفين فيها.

أختي الكريمة زوان أحمد نجم الدين على ما قدمتها لي من المساعدة وما تحملتها وواجهتها من الصعوبات، والقبول بتوليها الكريمة وكالة عني بالشؤون الإدارية في الكلية، وجامعة صلاح الدين، ووزارة التعليم العالي والبحث العلمي بكوردستان.

وكل من ساهم في إتمام هذا العمل، ومن كان له يد الفضل فيه، ومد لي يد العون سواء بإعارة المراجع، أو إرشاداً علمياً، أو العون بالرأي، أو غير ذلك، فالشكر موصول لهم من أجل إتمام هذا العمل المتواضع.

محتويات البحث

ب.....	ملخص البحث
ج.....	ملخص البحث باللغة الإنكليزية
د.....	صفحة القبول
هـ.....	صفحة التصريح
و.....	صفحة الإقرار بحقوق الطبع
ز.....	الإهداء
ح.....	الشكر والتقدير

الفصل الأول: المدخل إلى البحث ١

١.....	المقدمة
٢.....	مشكلة البحث:
٣.....	أسئلة البحث:
٣.....	أهداف البحث:
٤.....	أهمية البحث:
٤.....	منهج البحث:
٥.....	الدراسات السابقة:

الفصل الثاني: مفهوم التأمين الاجتماعي في الفقه الإسلامي والتشريعات الحديثة... ١٣

١٣.....	المبحث الأول: لمحة تاريخية عن التأمين الاجتماعي
١٤.....	المطلب الأول: ظهور التأمين الاجتماعي في الإسلام
١٦.....	المطلب الثاني: ظهور التأمين الاجتماعي في الدول الحديثة
٢٥.....	المبحث الثاني: مفهوم التأمين الاجتماعي في الفقه الإسلامي

المطلب الأول: مفهوم التأمين الاجتماعي في اللغة والاصطلاح	٢٥.....
الفرع الأول: مفهوم التأمين الاجتماعي في اللغة	٢٥.....
الفرع الثاني: التأمين الاجتماعي في الاصطلاح	٢٩.....
المطلب الثاني: مفهوم العجز والبطالة لغة واصطلاحاً	٣٢.....
الفرع الأول: مفهوم العجز لغة واصطلاحاً	٣٢.....
الفرع الثاني: مفهوم البطالة لغة واصطلاحاً	٣٥.....
المبحث الثالث: مفهوم التأمين الاجتماعي في التشريعات الحديثة	٣٧.....
المبحث الرابع: مفهوم إقليم كردستان العراق	٤٢.....
المطلب الأول: لمحة تاريخية عن إقليم كردستان العراق	٤٣.....
المطلب الثاني: الموقع الجغرافي لإقليم كردستان العراق وسكانها	
وأحوال الديانات فيها	٤٦.....
الفرع الأول: الموقع الجغرافي لكردستان العراق	٤٦.....
الفرع الثاني: سكان إقليم كردستان العراق	٤٩.....
الفرع الثالث: أحوال الديانات في إقليم كردستان العراق	٥٠.....

الفصل الثالث: التكيف الفقهي للتأمين الاجتماعي وخصائصه وفروعه ٥٢

المبحث الأول: التكيف الفقهي للتأمين الاجتماعي	٥٢.....
المطلب الأول: التكيف الفقهي باعتباره مركباً	٥٢.....
المطلب الثاني: التكيف الفقهي باعتباره لقباً	٥٥.....
المطلب الثالث: التكيف الفقهي للتأمين الاجتماعي	٥٨.....
الفرع الأول: النفقة الزوجية	٦٢.....
الفرع الثاني: وجوب نفقة الأصول على الفروع	٦٨.....
الفرع الثالث: نفقة الفروع على الأصول	٧٢.....
المبحث الثاني: خصائص التأمين الاجتماعي	٧٥.....
المبحث الثالث: فروع التأمين الاجتماعي	٧٩.....

الفصل الرابع: دراسة نقدية لقانون العَجَز والبطالة في إقليم كردستان العراق ٨٣

المبحث الأول: ايجائيات قانون العَجَز والبطالة وضوابطه ٨٥

المطلب الأول: ايجائيات القانون من الناحية التشريعية والإدارية ٨٥

المطلب الثاني: آلية ونطاق التطبيق للقوانين المنظمة للعَجَز والبطالة ٨٨

المطلب الثالث: تصنيف قوانين العجز والبطالة ٩٠

الفرع الأول: قانون حقوق وامتيازات المعاقين وذوي

الاحتياجات في إقليم كردستان رقم ٢٢ لسنة ٢٠١١م ٩١

الفرع الثاني: قانون صندوق دعم المشاريع الصغيرة للشباب في

إقليم كوردستان العراق رقم ٢ لسنة ٢٠١١م ٩٢

الفرع الثالث: تعليمات رقم ١ لسنة ٢٠١١م الخاصة بمشروع

خلق فرص العمل للعاطلين ٩٣

الفرع الرابع: تعليمات رقم ٢٠ لسنة ٢٠١١م، ورقم ٢ لسنة

٢٠١٢م ٩٤

المبحث الثاني: سلبيات قوانين العجز والبطالة في إقليم كردستان العراق ٩٦

المطلب الأول: السلبيات التشريعية ٩٦

المطلب الثاني: الآثار الإدارية للسلبيات التشريعية ١٠٠

الفرع الأول: المفهوم القانوني للبطالة ١٠١

الفرع الثاني: أسباب البطالة ١٠١

الفرع الثالث: أنواع البطالة ١٠٢

الفرع الرابع: آثار البطالة ١٠٣

المبحث الثالث: الحلول القانونية للسلبيات التشريعية والإدارية ١٠٥

الفصل الخامس: الحلول الشرعية لحالات العَجَز والبطالة في منظور الفقه

الإسلامي ١٠٨

المبحث الأول: النظرة الشرعية لحالات العجز والبطالة ١٠٨

المطلب الأول: النظرة الشرعية لحالة العجز ١٠٨

الفرع الأول: العناية بمشاعرهم ١١٠

الفرع الثاني: النهي عن الاستهزاء بهم والسخرية منهم ١١١

الفرع الثالث: قضاء حوائجهم ١١٢

الفرع الرابع: التخفيف عليهم ١١٣

المطلب الثاني: النظرة الشرعية لحالة البطالة ١١٧

المبحث الثاني: الحلول الشرعية للسلبات التشريعية في قانوني العجز

والبطالة في الفقه الإسلامي ١٢٣

المطلب الأول: الزكاة ودورها في حل مشكلة العجز والبطالة ١٢٣

المطلب الثاني: الوقف ودوره في حل مشكلة العجز والبطالة ١٣١

المطلب الثالث: الضرائب ودورها في حل مشكلة العجز والبطالة ١٣٥

الخاتمة ١٤٠

أهم النتائج: ١٤٠

المقترحات والتوصيات ١٤٣

قائمة المصادر والمراجع ١٤٥

الفصل الأول

المدخل إلى البحث

المقدمة

الحمد لله ربّ العالمين، الذي أنار قلوب عباده المتقين، بنور كتابه المبين، وتزيله المنير، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد ﷺ، وعلى آله وأصحابه الطيبين الطاهرين، أما بعد:

لقد كرم الله ﷻ الإنسان بقوله ﷻ: ﴿وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ﴾ [الإسراء: ٧٠]؛ ووفّر له ما يؤمّن له الحياة الكريمة المستقرة في الدنيا، يقول ﷻ: ﴿وَلَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَاعٌ إِلَىٰ حِينٍ﴾ [البقرة: ٣٦]؛ ومن حكمة الله ﷻ تفضيل بعض عباده على بعض في الرزق، فيقول ﷻ: ﴿وَاللَّهُ فَضَّلَ بَعْضَكُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ فِي الرِّزْقِ﴾ [النحل: ٧١]؛ وأمر الأغنياء برعاية الفقراء بقوله: ﴿وَعَاثُوهُمْ مِّن مَّالِ اللَّهِ الَّذِي آتَاكُمْ﴾ [النور: ٣٣]؛ كما أمر بمواساة مَنْ تحل بهم بلوى وإعانتهم، محاولةً لتخفيف ما حل بهم في إطار التعاون والتكافل الاجتماعي، فيقول ﷻ: ﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ﴾ [المائدة: ٢]؛ وشرع الله ﷻ أساليب عديدة لتحقيق هذا التعاون والتكافل الاجتماعي، منها الزكاة والصدقات وغيرها، بالإضافة إلى نظام التأمين الاجتماعي الذي هو نوع من التعاون على البرِّ والتقوى، والتأمين الاجتماعي يهدف إلى الاحتياط من نتائج المخاطر الاجتماعية التي يتعرض لها العاملون الذين لا يمكنهم مواجهة هذه المخاطر بمفردهم، وذلك لضعف إمكانياتهم المادية، وهذه المخاطر قد تكون أثناء العمل، كإصابات العمل، أو أمراض المهنة، أو قد تكون عامة بين العمال، كالمرض، والعجز، والبطالة، والشيخوخة، وهذا النوع من التأمين من النظم التي تطبقها كثيرٌ من الدُول لتحقيق أمن اقتصادي، مطبقة إياها على موظفيها ومن يعمل تحت مظلتها فيما يسمى بنظام المعاشات والتقاعد، أو العجز والشيخوخة. وقد أصبحت هذه الخدمة من الخدمات الهامة التي تُقدمها الحكومات

والدُّول للعاملين في المجتمع، وإن لم تفعل كان لزاماً على المواطنين في تلك الدولة أن يطالبوا حكوماتهم بتلك الحقوق والخدمات باعتبارها حقاً ضرورياً من حقوقهم أسوةً ببقية الدول في العالم.

وعلى هذا فإن الهدف الأساسي من التأمين الاجتماعي، هو ضمان مستوى مناسب لمعيشة كل مؤمنٍ عليه عند فقد القدرة على الكسب بصفة مؤقتة، أو لسبب خارج عن إرادته، وتقدم له الضمان المادي، والتأهيل المهني في حالة العجز، والخدمات الصحية وغير ذلك. ويخلق التأمين الاجتماعي شعوراً بالارتياح، والأمان بالنسبة للعامل وأسرته، وكذلك فإن في هذا حماية للمجتمع من الفساد، والانحراف بما يقدمه هذا النظام من تعويضات للعاطلين.

وبداية التأمين الاجتماعي قد ظهرت في البلاد غير الإسلامية، ومنها امتد إلى البلاد الإسلامية. ولا بُدَّ لنا من بيان موقف الإسلام من التأمين الاجتماعي لتوضيح مدى توافقها مع نظم الحماية الاجتماعية التي قررها الإسلام، وبيان الحكم الشرعي فيها والإجراءات التي تتم بها نظراً لانتشارها بسرعة في مجتمعاتنا الإسلامية بشكل عام، والمجتمع الكردي في كردستان العراق بشكل خاص. وفي الحقيقة فإنَّ موضوع التأمين ليس موضوعاً يسهل البحث فيه، بل يحتاج إلى المزيد من العمل والجهد المميّز لتوضيحه للناس ممن يشملهم هذا النظام. إذًا.. فلا بُدَّ من خوض غماره والكتابة فيه، وطرق أبوابه؛ لأنَّ كثيراً من الناس لا يدرك أهمية التأمين الاجتماعي في الحياة.

ويمكن أن تعرض نتائج البحث في هذه الرسالة على الجهات المختصة في البرلمان الكردي لتطبيق وتعميم هذه الآلية وتطويرها لخدمة المجتمع من منظور الفقه الإسلامي.

مشكلة البحث:

قامت فئة من المعاقين وذوى الاحتياجات الخاصة وأصحاب البطالة في الآونة الأخيرة بالمظاهرات للمطالبة بحقوقهم؛ لأن حكومة إقليم كردستان العراق لم تقم بالرعاية التامة للفئات المشمولة بالتأمين الاجتماعي، حيث أن المساعدات التي تصرف لهم تبلغ حوالي (١٥٠) ألف دينار عراقي أي ما يعادل (١٢٠) دولار أمريكي شهرياً وهذا المبلغ لا يسد

أبسط احتياجاتهم، وأيضاً ليس هناك قانون خاص لفئة المسنين بل هناك فئات أخرى محرومة أيضاً من هذا القانون. وتكمن مشكلة البحث في ما يعاينه قانون التأمين الاجتماعي في إقليم كردستان العراق من مشكلات بعضها ترجع إلى الجانب التشريعي، حيث يوجد فيه خلل وثرغات، وبعضها تتعلق بجوانب إدارية، وتأسيساً على ماسبق، فإن البحث يسعى لحل هذه المشكلات في ضوء الفقه الإسلامي بدراسة الثغرات الموجودة في الجانب التشريعي والإداري واستعراض الحلول الفقهية لهذه المشكلات.

أسئلة البحث:

- هذا البحث سيحاول الإجابة عن أسئلة مشكلة البحث وهي على النحو الآتي:
- ١- ما مفهوم التأمين الاجتماعي في الفقه الإسلامي والتشريعات الحديثة؟
 - ٢- ما مفهوم إقليم كردستان العراق؟
 - ٣- ما التكيف الفقهي للتأمين الاجتماعي وما هو خصائصه وفروعه؟
 - ٤- ما الإيجابيات والسلبيات في قانوني العجز والبطالة في إقليم كردستان العراق؟
 - ٥- ما الحلول الشرعية للسلبات الموجودة في قانوني العجز والبطالة في ضوء الفقه الإسلامي.

أهداف البحث:

- ١- توضيح مفهوم التأمين الاجتماعي في الفقه الإسلامي والتشريعات الحديثة.
- ٢- بيان مفهوم إقليم كردستان العراق.
- ٣- بيان التكيف الفقهي للتأمين الاجتماعي، وبيان خصائصه وفروعه.
- ٤- بيان الإيجابيات والسلبيات في قانوني العجز والبطالة في إقليم كردستان العراق.
- ٥- بيان الحلول الشرعية للسلبات الموجودة في قانوني العجز والبطالة في ضوء الفقه الإسلامي.

أهمية البحث:

يُمْكِنُ أَنْ تُحَدِّدَ أهمية الدراسة في الأمور التالية:

- ١- إنَّ لدراسة التأمين الاجتماعي أهمية كبيرة؛ لأنَّ فكرة التأمين الاجتماعي نشأت لحماية الإنسان حاليًا ومستقبلاً؛ لأنَّ الإنسان يتعرض لبعض الأخطار الاجتماعية من مرض، وعجز، وبطالة، وشيخوخة، أو إصابات العمل، والتي يحتاج إلى حماية الدولة لها.
- ٢- يقدم البحث آلية علاجية لتسبر عليها حكومة إقليم كردستان العراق، لتقديم المساعدات للمحتاجين من المرض والعجز والبطالة وغيرها.
- ٣- تسعى الدراسة لتأمين حياة مطمئنة بعيداً عن ذل الحاجة لأفراد الأسرة في إقليم كردستان العراق، لما يوفره التأمين الاجتماعي من الحماية والأمان في الخوف الطبيعي والفطري على النفس والعيال.
- ٤- يساعد البحث على رفع المستوى الصحي، ويقلل من انتشار الأمراض في المجتمع، وذلك بتوفير وسائل العلاج للمرضى والمصابين من خلال التأمين الاجتماعي.
- ٥- هذا البحث من الدراسات التي تُعدُّ بكرةً في هذا المجال في إقليم كردستان العراق، حسب علم الباحث بعد البحث والتقصي في دراسة التأمين الاجتماعي في كردستان العراق وتطويرها في ضوء الفقه الإسلامي.

منهج البحث:

يعتمد هذا البحث على منهجين:

أولاً: المنهج الاستقرائي: يستخدم هذا المنهج لاستقراء الآراء الشرعية في التأمين الاجتماعي والمعلومات المتعلقة بقانوني العجز والبطالة في إقليم كردستان العراق الخاص بحماية المواطنين، وكذلك لتتبع القرارات واللوائح الخاصة بها، بغية الاطلاع على المعلومات الكافية حول هذا الموضوع.

ثانيًا: المنهج التحليلي: وذلك لعرض آراء الفقهاء وتحليلها، وأيضًا لتحليل قانوني العجز والبطالة ومناقشته، واختيار الرأي المعزز بالدليل الشرعي بما يحقق مصلحة المواطن في ضوء الفقه الإسلامي والواقع الكردي.

الدراسات السابقة:

من خلال البحث والقراءة والتتبع حول هذا الموضوع، اطلع الباحث على كثير من الكتب والبحوث، التي اعتنت واهتمت بموضوع التأمين الاجتماعي، سواء أكانت تلك الدراسات، عامة أم خاصة فيما يتعلق بالتأمين الاجتماعي.

من أهم ما كُتِبَ في هذا الموضوع ما يأتي:

كتاب بعنوان التأمينات الاجتماعية: دراسة عملية للتشريعات الحديثة من خلال التطبيقات القضائية^١، للمؤلف محمد حسن منصور، فقد تحدث عن النظرية العامة للتأمين الاجتماعي، ثم تكلم عن التأمين الاجتماعي على العاملين، وأنواع التأمينات الاجتماعية الخاصة بهم، مثل تأمين الشيخوخة والعجز والوفاة وإصابات العمل والمرض والبطالة، وكذلك تحدث عن تأمين الرعاية الاجتماعية لأصحاب المعاشات، وكل ذلك ذكره في القسم الأول. أما في القسم الثاني فقد ذكر المؤلف التأمين الاجتماعي الخاص بغير العاملين في القطاعين الحكومي وغير الحكومي، وتحدث عن التأمين الاجتماعي الشامل والتأمين الاجتماعي على أصحاب الأعمال، وكذلك تحدث عن التأمين الاجتماعي للمصريين العاملين بالخارج والتأمين الاجتماعي الخاص بالقوات المسلحة والمزايا المقررة للعاملين، وفي آخر الكتاب تحدث عن نظام الادخار للعاملين. وسيستفيد الباحث من هذه الدراسة؛ لأن المؤلف تحدث عن التأمين الاجتماعي على العاملين، وكذلك تحدث عن أنواع التأمين الاجتماعي الخاصة بهم، وكذلك تحدث عن التأمين الاجتماعي لأصحاب المعاشات. أما دراستي فتختص بالتأمين الاجتماعي في إقليم كردستان العراق في ضوء الفقه الإسلامي،

^١ محمد حسين منصور، التأمينات الاجتماعية دراسة عملية للتشريعات الحديثة من خلال التطبيقات القضائية، (الإسكندرية: منشأة المعارف، د. ط.، ١٩٨٠م).

والباحث سيتطرق بعون الله ﷻ، إلى الجانب النظري القانوني والعملية للتأمين الاجتماعي في الإقليم.

أما كتاب المعاملات التأمينية بين الفقه الإسلامي والقانون الوضعي^٢، للكاتب عثمان عثمان الحقييل، فقد تحدث عن تاريخ الاقتصاد الإسلامي في الباب التمهيدي، ثم تكلم عن التأمين وتاريخه وأنواعه من الناحية التاريخية، وكذلك تحدث عن التأمينات الاجتماعية ومفهومها وموقف الإسلام من هذا النظام وبيان آراء العلماء، ثم بدأ بمقارنة عقد التأمين ببعض الأنظمة، كالمضاربة، والسلم، والجمعالة، والهبة، والولاء. وهذه الدراسة تختلف عن دراسي لكونها دراسة عامة عن التأمين ولم يهتم الكاتب بالتأمين الاجتماعي بشكل مفصل، أما دراسي فتختص بالتأمين الاجتماعي في إقليم كردستان العراق، والباحث سيكتب عن التأمين الاجتماعي في الإقليم بشكل مفصل.

كما تطرق إلى هذا الموضوع الكاتب شكري الدقاق في كتابه تشريعات العمل والتأمينات الاجتماعية في مصر^٣، فقد تحدث في القسم الأول عن ماهية قانون العمل وأهمية تشريعات العمل وتطورها وعقد العمل وآثار عقد العمل وحقوق العمل، وهذا القسم خارج عن دائرة بحثنا. أما القسم الثاني فقد تحدث المؤلف عن أهمية التأمينات الاجتماعية وتطورها ونظام التأمين الاجتماعي، ثم تكلم عن تأمين الشيخوخة والعجز والوفاة وتأمين إصابات العمل والمرض، والتأمين ضد البطالة، وفي آخر الكتاب تحدث عن مبادئ النقض في العمل والتأمينات وتختلف هذه الدراسة عن دراسي في كونها تختص بالتأمين الاجتماعي في مصر، أما دراسي فتختص بالتأمين الاجتماعي في إقليم كردستان العراق في ضوء الفقه الإسلامي.

وأما كتاب التأمين الاجتماعي في ضوء الشريعة الإسلامية^٤ للمؤلف عبد اللطيف محمود آل محمود، فقد بدأ بتعريف التأمين والتأمين الاجتماعي في الباب الأول من

^٢ عثمان عثمان الحقييل، المعاملات التأمينية بين الفقه الإسلامي والقانون الوضعي، (الرياض: الفرزدق التجارية، د. ط.، ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م).

^٣ شكري الدقاق، تشريعات العمل والتأمينات الاجتماعية في مصر، (د. ط.، ١٩٩٠م).

^٤ عبد اللطيف محمود آل محمود، التأمين الاجتماعي في ضوء الشريعة الإسلامية، (١٤١٤هـ/١٩٩٦م).

الكتاب، ثم ذكر في الباب الثاني الضمان الاجتماعي في الإسلام، وموقف الشريعة الإسلامية والفكر الإسلامي من حاجات الأفراد الدنيوية. وكذلك تحدث في الباب الثالث عن تاريخ التأمين الاجتماعي وتطوره وواقعه، ثم ذكر في آخر الباب حكم التأمين الاجتماعي في الشريعة الإسلامية، وقسّم إلى ثلاثة فصول، الفصل الأول تحدث عن العلاقة بين حكم التأمين التجاري والتأمين الاجتماعي، وفي الفصل الثاني ذكر النظر الشرعي إلى التأمين الاجتماعي نظاماً وتمويلًا، وكذلك في الفصل الثالث تكلم عن النظر الشرعي إلى التأمين الاجتماعي مردوداً وتطبيقاً. وهذه الدراسة تختص بقانون التأمين الاجتماعي في دولة البحرين، حيث أصدرت حكومة البحرين قانون التأمين الاجتماعي في عام ١٩٧٦م، لتطبيقه على عمال وموظفي القطاع الخاص، أما دراستي فتختص بإقليم كردستان العراق وقانون التأمين الاجتماعي في الإقليم بدراسة سلبياته وإيجابياته.

وكذلك كتاب الوسيط في شرح نظامي العمل والتأمينات الاجتماعية في المملكة العربية السعودية^٥، للكاتب السيد عيد نايل، فقد قسّم هذا الكتاب إلى جزئين، الجزء الأول يتعلق بنظام العمل والعمال، فبدأ بتعريف نظام العمل وأهميته ونشأته وتطوره، وكذلك تحدث عن خصائص نظام العمل، ثم عن عقد العمل، وبدأ بتعريفه وخصائصه وتمييزه وآثار عقد العمل وانقضائه، فهذا الجزء من الكتاب ليس له أي علاقة ببحثي. وأما الجزء الثاني فقد كتب المؤلف عن نظام التأمينات الاجتماعية، فبدأ بتعريف التأمينات الاجتماعية وسماتها وتمييزها، ثم تحدث عن أطراف العلاقة التأمينية، وكذلك عن فروع التأمينات الاجتماعية، كالتأمين ضد الأخطار المهنية، ثم تكلم عن تعويضات الأخطار المهنية، وكذلك عن تأمين ضد الشيخوخة والعجز والوفاة. وهذه الدراسة تتحدث عن نظام العمل والتأمينات الاجتماعية في المملكة العربية السعودية، أما دراستي فتختص بالتأمين الاجتماعي في إقليم كردستان العراق في ضوء الفقه الإسلامي ومعالجة سلبياته وسبل تطويره.

^٥ السيد عيد نايل، الوسيط في شرح نظامي العمل والتأمينات الاجتماعية في المملكة العربية السعودية، (الرياض: جامعة الملك سعود، ط٢، ١٤٢١هـ/٢٠٠٠م).

ومن الكتب التي حصلت عليها في هذا المجال موسوعة التأمينات الاجتماعية^٦، للمؤلف رمضان جمال كامل، فقد تحدث عن النظام القانوني والمالي والتأمينات الاجتماعية في الباب الأول، ثم تكلم عن النظام القانوني للتأمينات الاجتماعية في الفصل الأول، وكذلك تحدث عن النظام المالي للتأمينات الاجتماعية في الفصل الثاني. أما الباب الثاني فتحدث فيه عن تأمين الشيخوخة والعجز والوفاء، والأحكام العامة في تأمين الشيخوخة والعجز والوفاء، وفي الباب الثالث ذكر المؤلف تأمين إصابة العمل وتمويل تأمين إصابة العمل وحقوق العامل المصاب وكذلك تحدث عن الأحكام العامة لتأمين إصابة العمل. أما في الباب الرابع فتكلم عن تأمين المرض وتمويله وحقوق المؤمن عليه وخدمات العلاج والرعاية الطبية والحقوق المالية، وكذلك تحدث عن تأمين البطالة في الباب الخامس، ثم ذكر في الباب السادس تأمين الرعاية الاجتماعية لأصحاب المعاشات، وفي الباب السابع تكلم عن المستحقين للمعاش في حالة وفاة المؤمن عليه وشروط استحقاق المعاش بالنسبة لكل من الأرملة والمطلقة والزوج والأبناء والبنات والأخوة وكذلك الأخوات، ثم ذكر أحكام صرف معاش المستحقين، وفي آخر الباب تحدث عن الحقوق الإضافية للمؤمن عليه، مثل المنحة، مصاريف الجنازة، استبدال المعاش وحقوق المفقودين، واستفيد من هذه الدراسة لتطعيم بحثي وتطوره.

كما تطرق إلى هذا الموضوع الباحث محمد عبد الحليم عمر في بحثه "الإسلام والتأمينات الاجتماعية"^٧، فقد أكد أن التأمين حاجة إنسانية ومطلب إسلامي؛ لأن الإنسان هو الكائن الوحيد الذي يعيش الزمن بكل أبعاده الثلاثة، الماضي والحاضر والمستقبل، ولكن المستقبل مجهول، والإنسان يخاف المجهول، لذلك فحياة الإنسان قائمة في كل وقت على الرجاء والخوف، وهذا البحث تحدث عن علاقة الإسلام بالتأمين

^٦ رمضان جمال كامل، موسوعة التأمينات الاجتماعية، (طنطا: الأصيل، ط ٢، ١٤٢٢هـ/٢٠٠١م).

^٧ محمد عبد الحليم عمر، "الإسلام والتأمينات الاجتماعية" بحث مقدم للمؤتمر الدولي التأمينات الاجتماعية بين الواقع والمأمول المنعقد في جامعة الأزهر الشريف، برعاية فضيلة الشيخ الأستاذ الدكتور محمد سيد طنطاوي، وشارك في هذا المؤتمر مجموعة من الأساتذة، في الفترة ٦-٩ شعبان ١٤٢٣هـ الموافق ١٢-١٥ أكتوبر ٢٠٠٢م.

الاجتماعي، أما بحثي فسيطرق بعون الله تعالى إلى قانون التأمين الاجتماعي في ضوء الفقه الإسلامي بشكل مفصل، ويختص بإقليم خاص وهو إقليم كردستان العراق. والباحث السيد محمود السيد غانم في بحثه بعنوان "نشأة وتطور التأمينات الاجتماعية في مصر"^٨، المقدم للمؤتمر الدولي -التأمينات الاجتماعية بين الواقع والمأمول- المنعقد في جامعة الأزهر الشريف، وهي دراسة فقهية، تحدث فيه عن مفهوم التأمينات الاجتماعية، وأهدافه، ونشأته، ثم تحدث عن تطور التأمينات الاجتماعية في مصر، وتختلف هذه الدراسة عن دراستي في كونها تختص بالتأمينات الاجتماعية في مصر؛ أما دراستي فتختص بالجانب النظري والجانب العملي في التأمين الاجتماعي في إقليم كردستان العراق في ضوء الفقه الإسلامي.

وكذلك كتاب **التأمين وأحكامه**^٩، للمؤلف سليمان إبراهيم ثيان، فقد ذكر المؤلف في الباب الأول حقيقة التأمين، ثم بدأ بتعريف التأمين ونشأته وانتشاره وأركانه وأنواعه، وكذلك تحدث عن التأمين الاجتماعي، وبدأ بتعريفه وخصائصه وأهدافه، ثم قارن بين أهداف أنواع التأمين، وكذلك تكلم عن حكم التأمين بجميع أنواعه في الباب الثاني، ومن ضمنهم التأمين الاجتماعي، وكتب آراء الفقهاء حول التأمين الاجتماعي، وفي الباب الثالث تحدث عن حلول واقتراحات للتأمين، وهذا الكتاب له علاقة ببحثي ولا سيما في الباب الثاني؛ لأنه يتعلق بالتأمين الاجتماعي، وكتب المؤلف في هذا الباب أهداف التأمين الاجتماعي وخصائصه وآراء الفقهاء حول التأمين الاجتماعي، ودراستي تختص بالتأمين الاجتماعي في إقليم كردستان العراق في ضوء الفقه الإسلامي.

أما كتاب **رياضيات التأمين**^{١٠}، للكاتب محمد الصيرفي، فقد تحدث في الفصل الخامس عن مفهوم التأمين الاجتماعي والسمات الأساسية للتأمين الاجتماعي ومعوقاته، والأهداف الاجتماعية والاقتصادية للتأمين الاجتماعي، ثم تكلم عن مزايا ووظائف

^٨ السيد محمود السيد غانم، "نشأة وتطور التأمينات الاجتماعية في مصر" بحث مقدم للمؤتمر الدولي التأمينات الاجتماعية بين الواقع والمأمول المنعقد في جامعة الأزهر، في الفترة من ٦-٩ شعبان ١٤٢٣هـ الموافق ١٢-١٥ أكتوبر ٢٠٠٢م.

^٩ سليمان بن إبراهيم بن ثيان، **التأمين وأحكامه**، (بيروت: دار ابن حزم، ط ١، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م).

^{١٠} محمد الصيرفي، **رياضيات التأمين**، (الإسكندرية: مؤسسة حورس الدولية، ط ١، ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م).

التأمينات الاجتماعية، وكذلك تحدث عن التأمينات الاجتماعية والمساعدات الاجتماعية، والتأمينات الاجتماعية والتأمين الخارجي، ثم ذكر فروع التأمين الاجتماعي، وسيستفيد الباحث من هذا البحث، لأنه يتعلق بدراستي وهو التأمين الاجتماعي في إقليم كردستان العراق في ضوء الفقه الإسلامي.

وأما كتاب^{١١} Social security and welfare Concepts and comparisons (الضمان الاجتماعي والرفاهية: مفاهيم ومقارنات)، للكاتب الأمريكي Robert Walker، فتحدث الكاتب بشكل مطول عن الضمان الاجتماعي وكان حديثه في أغلب الفصول بشكل عام، وفي الفصل السادس تحدث الباحث عن الضمان الاجتماعي للمعاقين، سواء كانوا معاقين بسبب الحروب أو معاقين بسبب الحوادث في موقع العمل أو الإعانة عند الولادة. حدد الباحث في الفصل المشار إليه آنفاً شكل الضمان الاجتماعي للمعاقين بسبب الحروب وبسبب الحوادث في موقع العمل بأن يكون على شكل تعويضات تتناسب وجسامة الضرر الذي لحق بهم، وكانت دراسته مبنية على حقائق في الولايات المتحدة الأمريكية وأستراليا وعدد آخر من دول الغرب وكيفية التعامل مع هذه الحالات. إن هذه الدراسة ستكون مفيدة للباحث لأنها تتعلق بفئة مشمولة بنظام التأمين الاجتماعي وهو فئة المعاقين والعجز وإصابات العمل، ولكنها تختلف عن دراستي لكونها تتعلق بفئة معينة من التأمين الاجتماعي، أما دراستي فتختص بالتأمين الاجتماعي في إقليم كردستان العراق في ضوء الفقه الإسلامي.

وأما كتاب^{١٢} Social security for the old: myth and reality (الضمان الاجتماعي للشيوخ بين الوهم والحقيقة)، للكاتب الهندي A.B.Bose (Anil Baran)، فقد تناول الكاتب موضوع الضمان الاجتماعي لكبار السن، وقد تركزت دراسته في الفصول الثاني والثالث والرابع والخامس، متضمنة الضمان المالي والضمان الصحي والضمان العائلي والرعاية الاجتماعية والسياسية التي يجب اتباعها لحماية وكفالة كبار السن، كتوفير الراتب

^{١١} Robert Walker, *Social security and welfare Concepts and comparisons* (New York, n. p., ٢٠٠٥).

^{١٢} A.B.Bose (Anil Baran), *Social security for the old: myth and reality* (New Delhi: Concept Publishing Company, ٢٠٠٦).

التقاعدي بما يضمن كفالتهم وضمان العيش لهم، وإن الكاتب قد وضع أيضاً في أغلب الفصول نسبة كبار السن في الهند تحديداً المشمولين بالضمان والمستحقين لفكرة الكفالة الاجتماعية. إن الباحث سيستفيد تحديداً من الفصل الرابع الذي ذكر مواضيع للضمان الاجتماعي ومقصود الضمان الاجتماعي الحكومي متناولاً الضمان ضد الجريمة أو الاعتداء الذي يحصل لكبار السن، وضمان توفير الرعاية الصحية لهم، وهم في مرحلة الشيخوخة. وبالرغم من أن الكاتب جاء بكمٍ وافرٍ ومهم، ومن الممكن أن يساعد الباحث إلا أنه كان خالياً من وجهة النظر الدينية الإسلامية المطلوبة في هذا البحث.

وأما الباحث محمد ليبيا في بحثه التأمين التعاوني وتطبيقاته في بنك الجزيرة بالمملكة العربية السعودية وشركة الإخلاص للتكافل بماليزيا: دراسة تحليلية مقارنة^{١٣}، فتحدث فيه عن أضواء على التأمين التجاري والاجتماعي، ثم ذكر في الفصل الأول مفهوم التأمين التجاري والعلاقة بين نظام التأمين وعقد التأمين، وكذلك تحدث عن خصائص التأمين التجاري وأقسامه، ثم ذكر في المبحث الثاني مفهوم التأمين الاجتماعي وأقسامه وخصائصه. أما في الفصل الثاني فقد تحدث عن حكم الشرع في التأمين التجاري والتأمين الاجتماعي وذكر أقوال المانعين والمجيزين للتأمين التجاري والاجتماعي ومناقشة أقوالهم. وأما في الباب الثاني فقد ذكر الباحث مفهوم التأمين التعاوني وتاريخه وأقسامه وخصائصه وعلاقته بغيره من أنواع التأمين، وحكمه، وكذلك تحدث عن أوجه الاتفاق والافتراق بين التأمين التعاوني والتأمين الاجتماعي، وفي آخر الباب تحدث عن تطبيقات التأمين التعاوني في بنك الجزيرة بالمملكة العربية السعودية وشركة الإخلاص للتكافل بماليزيا، وهذا خارج عن دائرة بحثنا. والباحث سيستفيد من هذا البحث ولا سيما في الباب الأول؛ لأن الباحث تحدث عن مفهوم التأمين الاجتماعي وأقسامه وخصائصه، وحكمه في الشريعة الإسلامية، وتختلف هذه الرسالة عن رسالتي في كونها تختص بالتأمين التعاوني وتطبيقاته في بنك

^{١٣} محمد ليبيا، التأمين التعاوني وتطبيقاته في بنك الجزيرة بالمملكة العربية السعودية وشركة الإخلاص للتكافل بماليزيا: دراسة تحليلية مقارنة، بحث مقدم إلى قسم الفقه وأصول الفقه لنيل درجة الدكتوراه في علوم الوحي والتراث، كلية معارف الوحي والتراث، الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا، إشراف: فضيلة الأستاذ الدكتور قطب مصطفى سانو، (١٤٢٨هـ/—/٢٠٠٧م).

الجزيرة بالمملكة العربية السعودية وشركة الإخلاص للتكافل بماليزيا، أما رسالتي فتختص بالتأمين الاجتماعي في إقليم كردستان العراق.

وبعد عرض الدراسات السابقة، يرى الباحث أن هذه الدراسات تناولت موضوع التأمين بشكل عام؛ أما جانب التأمين الاجتماعي فقد تطرق إليه المؤلفون في فصل أو مبحث معين فقط، ولم يهتموا به بشكل كبير، وكذلك فإن قانون التأمين الاجتماعي يختلف من بلد إلى بلد آخر، وبعض الكتاب كتبوا عن التأمين الاجتماعي في ظل نظام قانون بلدهم، لذا فالموضوع بحاجة ماسة إلى دراسة تستوعب كافة جوانبه وتكمل نواقصه، ثم إن هذا البحث سيركز بشكل أساسي على التأمين الاجتماعي في إقليم كردستان العراق؛ لأن التأمين الاجتماعي في الإقليم لم يَقمْ بالرعاية التامة للفئات المشمولة، حيث يصرف لهم مبلغًا لا يسد أبسط احتياجاتهم اليومية، والباحث سيتطرق بعون الله تعالى إلى حل هذه المشكلات في ضوء الفقه الإسلامي. وهذه الأمور التي ذكرت سيحاول الباحث إضافتها. بعون الله تعالى وتوفيقه.